السم حتى مات في الحبس سقى الله تعالى بالرضوان ثراه، ولما احس بالموت
سجد فخرجت روحه المطمئنة المرضيه، فانتقل وهو في سجوده الى
لقاء الله، وذلك سنة ماية وخمسين من الهجرة النبويه، وعمره سبعون
سنة في شهر رجب ولم يعلم يوم الوفاه، وقيل ان يوم وفاته
ولد الامام الشافعيه، والاصح انه ولد في تلك السنة لا يوم الوفاة
ولما مات وجد مكتوبا اربعة اسطر بيدنه بخط القدرة الربانيه
سطر على جبينه وسطر على بطنه والاخران مكتوبة بهما بيداه
فاما الذي على جبينه يا ايتها النفس المطمئنة الى اخر الاية الرضوانيه
واية ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون على يمناه واية انا لا نضيع اجر
المحسنين على يده الشماليه، واية يبشرهم ربهم برحمة منه
دالة على بشراه، ولما وضعوا جنازته سمعوا اصوات هاتف
بابيات شعريه، ينشد ذلك برفع صوت كل من الحاضرين وعشر انفاه
يا قايم الليل طويل القيام ، وصايم اليوم طويل الصيام
جزاك مولاك بما تبتغي ٥ من جنة الخلد ودار السلام
ولما وضعوه في قبره سمعوا هاتفا من الملايكة الروحانيه يقول
فروح وريحان وجنة نعيم ماواه، وسمع بعد وفاته ثلاث ليال
متوالية صوت من الامة الجنيه حين صارت تبكي عليه وتنعاه،
ذهب الفقه فلا فقه لكم ، فاتقوا الله وكونوا خلفا
مات نعمان فمن هذا الذي ٥ يحيي الليل اذا ما اسدفا
واوصى ان يدفن في مقبرة الخيزران من جهة بغداد الشرقيه،
وحضر جنازته خمسون الفا للصلاة، وروي مكتوبا على قبره
بتعلم

بتعلم القدرة الالهيه، كان صاحب هذا القبر جوهرة اخرجه الله تعالى من الصدف
فلم تعرف الايام قيمته وعلاه، وبنى حوله مدرسة لطلب العلم الملك ابو سعد
من الملوك الخوارزميه، وعلى قبره قبة عظيمة والنور منه علاه قلت والحالة
الى الان قرية لطيفة وكل سكانها حنفيه، وكلهم من الصلحا، والذين قد
احتموا بحماه، وعنده حدايق كثيرة منيرة الابصار والبصاير القلبيه، كثيرة
الثمار والفواكه تقرب للجاني جناه، ولم يزل قبره سلفا وخلفا يقصد لدفع كل
حادثة وبليه، مجرب بالحصول المقصود من الله اذا العبد به دعاه، حتى قال
امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه اذا عرضت لي حاجة اواخرويه جئت
الى قبره وسالت الله تعالى عنده فتقضى سريعا باذن الله ورآه بعض الاكابر
بعد وفاته في المنام فقال ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي كل خطيئة قال بالعلم
قال هيهات ان للعلم شروطا قل من تخلص منها في مدة بقاه، ولكن غفر لي
بقول الناس في ما ليس لي بسجيه، وسيل محمد بن الحسن عنه في المنام فقال
ان الله اعلا عليين اعلاه، كيف لا وعمل جميع من اتبعه وقلده من العلماء
والعوام مكتوب في صحايفه رضي الله تعالى وارضاه، هذا ومناقبه كثيرة صنف
فيها المجلدات العلميه، حاوية لمحاسنه وجميل سجاياه، وفيما ذكرناه كفاية
للتبرك بها ونعم الوسيلة السنيه فالنتوجه الى الله تعالى فانه الغوث لمن
اليه التجاه فنقول

اللهم امطر سحايب رحمتك على هذه الجمعيه، واسعدنا بجاه حبيبك
المصطفى واعف عنا ما اقترفناه، اللهم طهر قلوبنا من الغل والحسد
والبغضا والعصبيه، وانزع ما في قلوبنا من غل واستجب لكل منا دعاه،
واجعلنا عتقاء احسانك ورحمتك الواسعة الاسبقيه وعاملنا بما انت

دعوته

Copyright © King Saud University